لا يضركم ان تعطوا كذا حوحنه فلما احتمله القوم جميعا وجاءوا به الى باب دورهم وحطوه
وكلمون بعضهم في شتت واجتمع الناس ليجمعوا ما بين بينهم بامرهم شعيب ونهاهم وحذرهم فذكر
لهم ما نزل بقوم نوح من الغرق وبقوم هود من الريح وبقوم صالح من الصيحة وبقوم ابراهيم من
النار والبعوض وبقوم لوط من الانقلاب وارسال الحجارة عليهم فقال الكفر يا شعيب ان كان الامر كما تقول
فاسقط علينا كسفا من السماء ان كنت من الصادقين قال الكسائي فلما انصرف شعيب اتاه وزير من
وزراء الملوك داوم به سرا وكتبه عنده شعرا فاسلم

شعيب بن صفوان اتى برسالة . وخص بها من دونهم ابن عمرو
بحق ناصحا فابغضوا بـه . وجاءوا عليه بالعظيم من الكفر .
فلما رايت القوم صدوا واعرضوا . عن الحق كان ارضا وبهم صدري .
فجئت شعيبا تابعا ومصدقا . لا رجو ثواب الله في اخر العمر .

ثم بعد ذلك قالوا كلهم يا شعيب الاحجة فيما تقول قال نعم ان نطقت الاصنام بصدقي فالقول
باكو قد جيت بالحق فرضي القوم بذلك لانهم ظنوا ان اصنامهم لا تنطق بمثل ما يريد شعيب فتقدم
شعيب الى الاصنام فقال من ربكم ومن انا فتكلمت باذن الله تعالى وانطقها الذي انطق كل شيء فقالت
الاصنام ربنا الله ورب كل شيء وخالقنا وخالق كل شيء وانت يا شعيب رسول الله ونبيه وتنكست
على رؤوسها ولم يبق منها صنم قائم الا انتكس ولم يصدقوه فارسل الله على قوم شعيب ريحا كادت
تنسفهم نسفا فبادروا الى من عيون الرمان لهم من شدة الريح وامن بشعيب في ذلك اليوم خلق كثير
رجال ونساء فارسل الملك يطلب من امن فقال شعيب لا تخافوا فابى الملك ابو جاد عوانه ان يتبعوا
لشعيب ومن امن به ويقتلوهم فعند ذلك قال شعيب ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت
خير الفاتحين وارسل الله عليهم ريحا حر وكرب لا طاقة لهم بها فهربوا من الغرف الى الابار
والسراديب

والسراديب ودام عليهم مدة وهم لا يزدادون الا عتوا ونفورا وشعيب يحذرهم فيقولون هذا
من فعل السحر فاصبروا فارسل الله عليهم الذباب الازرق فلدغهم كلدغ العقارب وربما قتل الادمي
واشغلهم الله بانفسهم عن شعيب ومن امن به وهم لا يؤمنون فبعث عليهم ريح السموم فكانوا
ينتقلون من مكان الى مكان لحر الجو والهم فجاء من الكرب وشعيب ينادي بهم الى اين تهربون وليس لكم
الا التوبة فيقولون يا شعيب نحن نجد ويزيد بزدنا معا واذا بسحابة سوداء قد اظلتهم
فنصبوا الهم ظلة واستظلوا بها جميعا فاظلتهم الارض عليهم حتى لم يبصر بعضهم بعضا واشتد
عليهم الحر فارسل الله الى شعيب ان اخرج انت ومن معك واعتزلهم وانظر كيف يحل عذابي بهم ثم
رمت السحابة بسهام حرها وضربت القوم بعضهم ببعض وارضت بنار فنضجت جلودهم واكبادهم
وجميع ما كان على وجه الارض والمؤمنون ينظرون اليهم ولم يصل شيء من العذاب الى المؤمنين فذلك قوله
تعالى ولما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة يعني
٨٧ صيحة جبريل فاصبحوا في ديارهم جاثمين فاقبلت اخت الملك كلهم وكانت قد امنت بشعيب
فابصرت اهلها فوجدتهم قد نضجت جلودهم وجاء شعيب فقسم اموالهم على قومه المؤمنين
وتزوج بامرأة من المؤمنين ورزقه الله رزقا حسنا ولم يزل مقيما بارض مدين حتى كبر بصره وجاءه موسى
فتزوج بابنته انتهى على سبيل الاختصار قصة موسى بن عمران عليه السلام قال وهب بن منبه
لما اماتت الله الريان بن الوليد ملك مصر وكان مكرما عند بني اسرائيل وكانوا يعبدون الله علانية فملك
بعده ابنه سنجاب قال وكان بمصر رجل يقال له مصعب بن عمر القنوي وكان له من العمر مائة وسبعون
سنة ولم يرزق ولدا فمر ببقرة وضعت عجلا فحمد الله فانطق الله البقرة فقالت له يا مصعب سيولد لك
ولد ذكر ويكون من كان فبعثه بواقع زوجته فحملت بغلام ومات مصعب قبل ولادة زوجته فلما
ولدته من بعده اتت بالولد فسمته بالوليد بن مصعب فلما كبر وبلغ سلمته امه الى النجارين يتعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)